مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

أثر برنامج مقترح بالتربية الحركية في تحسين الطلاقة الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية 7–8 سنوات

عثماني مراد[1] ، موساوي علاء الدين[2]

[1]قسم النشاط البدني والرياضي التربوي، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة باتنة2، الجزائر
[2]قسم النشاط البدني والرياضي التربوي، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر

moussaoui.alaeddine@univ-oeb.dz

المستخلص

هدف البحث إلى معرفة أثر برنامج مقترح بالتربية الحركية (الألعاب الاستكشافية) في تحسين الطلاقة الحركية لدى طفل المرحلة الابتدائية 7–8 سنوات، تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، تكونت عينة البحث من 14 تلميذا، وبعد تنفيذ البرنامج المقترح وإجراء الاختبارات القبلية والبعدية توصلنا إلى أن البرنامج المقترح له أثر في تنمية القدرة الإبداعية (الطلاقة الحركية).

الكلمات المفتاحية: التربية الحركية، الألعاب الاستكشافية، الإبداع الحركي، الطلاقة الحركية.

مقدمة:

مما لا شك فيه ان مادة التربية البدنية والرياضية أصبحت تحظى بأهمية بالغة لدى جل دول العالم خصوصا المتقدمة منها، من خلال ما تتوفر عليه المؤسسات التعليمية في هذه الدول من إمكانيات مادية (كالمنشآت الرياضية، الوسائل البيداغوجية الرياضية) والإمكانيات البشرية (المشرفين على حصص التربية البدنية والرياضية)، وهذا الاهتمام راجع لمخرجاتها الايجابية والتي تتجسد لدى الأفراد الممارسين لها ومن مختلف الجوانب (الوجدانية، المهارية، المعرفية، الاجتماعية.) ولما لها من دور في إعداد الفرد الصالح في المجتمع، وتعد المؤسسات التي تحتضن الطفل من بين المؤسسات التي يولى لها الاهتمام الأكبر كون هذه المرحلة من عمر الإنسان بمثابة القاعدة التي تبنى على أساسها المجتمعات.

إذ تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان فهي الفترة المناسبة والذهبية لبناء شخصية الطفل من شتى الجوانب الجسمية والخلقية والاجتماعية والعقلية والنفسية، حيث تشكل الركيزة الأساسية في تكوين شخصية الطفل في مختلف أطوار حياته المستقبلية وهذا ما أكده علي الديري 2014، كما لها الأثر الاكبر في اكتساب المفاهيم والقيم وبناء وتنمية قدرات الطفل واستثمارها وذلك من خلال إتاحة الفرص التربوية الجيدة للتعلم واللعب والتي من شانها إشباع حاجات الطفل، هذا ما جعل الاهتمام بهذه المرحلة مطلبا حيويا وأساسي لأي حركة تنموية تهدف لحياة أفضل، وهذا ما أكدته ليلى زهران (1997) بان مرحلة الطفولة هي صانعة المستقبل وهذا يعتمد على ما يتم تقديمه للطفل من خبرات ومهارت (منصوري، لوناس، وسعودي،2019، ص240)، كما يشير أيضا راتب (1999) إلى أن الطفل في مرحلة الطفولة يسهل عليه اكتساب عاداته السلوكية واتجاهاته، كما يمكن تنمية قدراته واستعداده البدني والحركي والعقلي والاجتماعي (بن شاعة و شريط،2020، ص08)

ويعتبر اللعب هو الوسيط التربوي المهم الذي يساعد على نمو الطفل من جميع الجوانب العقلية والبدنية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية والانفعالية واللغوية، كما يخفف عنه الانفعالات السلبية فضلا عن كونه إحدى المفردات الرئيسية في عالم الطفل وهو احد أدوات التعلم واكتساب الخبرة، إضافة لذلك فهو ضرورة من ضروريات الحياة لدى الطفل (التكريتي،2019، ص07)، ويؤكد فضل سلامة على أهمية اللعب وذلك باعتباره جانبا حيويا وفعالا في حياة الأطفال دون استثناء، كما يعتبر أن الطفل الذي لا يميل إلى اللعب فانه بالضرورة طفل غير سوي، لان الطفولة بمعناها الحقيقي والطبيعي لا تناسب الطفل إلا من خلال لعبه الذي يمارسه مع نفسه أو مع من حوله أو في البيئة التي يعيش فيها، كما ترى كاترين تايلور أن اللعب هو بمثابة الحياة للطفل وليس مجرد وسيلة لتمضية الوقت، فهو يماثل العمل لدى الكبار، ويؤكد كذلك زيمل على أن اللعب احد الوظائف المهمة لإعداد الأطفال لأدوار الكبار (سلامة،2014، ص03).

وتعد برامج التربية الحركية من البرامج المحببة لنفوس الأطفال وهدا راجع لمحتواها المبني اساسا من مواقف تعليمية في شكل ألعاب تربوية وهذا ما تؤكده دراسة قادري 2017، كما يرى Rigal Robert أن برنامج التربية الحركية يهدف لتحقيق أقصى قدر ممكن من تطوير الإمكانات والقدرات الحركية

للطفل، لتحقيق التناغم والتوافق الحركي عن طريق الأنشـطة الحركية التي ينظمها الطفل أو يتم تنظيمها له في مواقف تعليمية داخل وخارج المدرسة (قادري،2017، ص03)

والحديث عن الطفولة واللعب يقودنا للحديث عن المرحلة أو المدرسـة الابتدائية كونها الوعاء الذي يحوي هذه المرحلة وكذا متطلباتها، إذ تعتبر من المؤسـسـات التربوية التعليمية التي تعمل على تربية الطفل وكذا التأثير في شـخصـيته، وهذا ما تؤكده دراسـة ناهدة زيد الدليمي بان مرحلة التعليم الابتدائي بمثابة حجر الزاوية في البناء التعليمي والتي ترتكز عليها الدول وذلك لكونها من انسـب المراحل السـنية لتنمية قدرات الطفل الحركية وتطويرها والتي تسـتند عليها المراحل التعليمية اللاحقة(الدليمي،2010، ص207)، كما تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل لتطوير مختلف القدرات النفسـية والعقلية والحركية لذا وجب الاهتمام بها (لغرور، عيسى، وشنوف، 2019، ص196)

كما نجد أن الدولة الجزائرية بدأت بتسـخير وتكوين الكوادر البشـرية للإشـراف على تدريس مادة التربية الرياضـية بالمرحلة الابتدائية، وذلك لأهمية المرحلة في تكوين الشـخصـية المتزنة لدى الطفل خصـوصـا الحركي منها، وللمخرجات المراد تحقيقها في نهاية هذه المرحلة باعتبارها بيئة صـفية تسـاعد على اكتسـاب الطفل مختلف القدرات وكذا تفريغ المكبوتات وإشـباع للرغبات والحاجيات، ولعل من أبرز ما يميز طفل هذه المرحلة حبه للاكتشـاف وقابليته لتنمية الإبداع، هذا ما أشـارت إليه دراسـة مريم مبارك والسعيد يحياوي (2017)، حيث بينت نتائج الدراسة أن برنامج التربية البدنية والرياضية ذو تأثير إيجابي وفعال في تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية 6–7 سـنوات، كما بينت نتائج دراسـة دراسـة قاتح يعقوبي (2013) تميز برنامج الألعاب الحركية + الألعاب التربوية في تنمية الإبداع الحركي مقارنة بغيرها من البرامج، وبما ان طفل هذه المرحلة خصـوصـا الاولى منها من متطلباته حب الاسـتكشـاف وقابليته لتحسـين قدراته العقلية والذي ينعكس على قدراته الإبداعية وكوننا باحثين ومختصـين في هذا الميدان وجب علينا بناء برنامج حركي تعليمي يتماشـى مع متطلبات هذه المرحلة، كما ان قلة الدراسـات حسـب علم الباحث والتي تناولت بناء برامج للتربية الحركية ذات المحتوى الاسـتكشـافي ومعرفة مدى مسـاهمتها في تنمية وتحسـين مختلف قدرات الطفل من بين أهم المسـببات لإجراء دراسـتنا الحالية والتي نفترض من خلالها أن البرنامج المقترح بالتربية الحركية والمبني أساسا على الألعاب الاستكشافية له أثر في تحسين الطلاقة الحركية لطفل المرحلة الابتدائية 7–8 سنوات، وهذا ما يتفق مع دراسة عدنان لطيف

الســـوداني بالعراق (2013) والتي يؤكد من خلالها على فاعلية المنهاج التعليمي المقترح لدروس التربية الرياضية في تنمية القدرات الإبداعية الحركية.

مشكلة البحث:

تمثل مرحلة الطفولة رأس الثروة البشـرية وهذا في مواجهات تحديات العصـر الحديثة، ولما كانت الطفولة هي عماد المستقبل وان العناية بالأطفال في المرحلة العمرية الأولية هي القاعدة التي تقوم عليها نشأتهم السليمة في مراحل نموهم التالية وجب الاهتمام بهذه المرحلة وعدم إهمالها والعمل على الاستفادة منها من خلال استثمار طاقات الأفراد وتوجيههم الوجهة التربوية السليمة (بريوج،2015، ص188)

ويعتبر اللعب من أهم وسائل التواصـل لدى الطفل، وذلك لكونه من أهم الأنشـطة التلقائية اليومية في حياة الطفل نظرا لما له من بســـاطة وتلقائية تنمي كل خبرات الطفل وقدراته وانفعالاته ومهاراته، فالطفل من خلال اللعب يتمكن من ممارســـة عديد العمليات كالانتباه والتذكر والاســـتدعاء لخبرات اجتماعية وانفعالية وغيرها من السلوكيات التي تتجسد من خلال اللعب، وأشارت بعض الدراسات التي بحثت في تربية الطفل على أن تحسـين وتنمية المهارات المختلفة عند الطفل والعمل على تطويرها تكون من خلال اسـتراتيجيات متنوعة منها اسـتخدام الألعاب التربوية، لكنها تحتاج إلى التخطيط الجيد ومراعاة مبدأ التدرج في الأنشطة ومتابعة الطفل متابعة جيدة (ثامن و رواب،2021، ص163)

وفي هذا الصدد أشار مودكا من خلال دراسته إلى الدور الذي يلعبه اللعب في تفريغ الضـغوطات والمكبوتات لدى الطفل (حيث يقول أن اللعب يعطي ويعكس الحياة النفسـية للطفل بحيث يعتبر المسـلك الوحيد الذي يتخذه الطفل من اجل تفريغ كل الضـــغوط والشـــحون والغرائز المكبوتة (علاوي،1983، ص12)، ومن هنا نجد إن الاتفاقية العالمية لحماية حقوق الطفل شـــددت على حق الطفل في اللعب وألزمت الأسرة والمجتمع بتوفير الفرصة المناسبة لذل (سلامة، 2014، ص21).

كما لا يفوتنا أن ننوه إلى أن أنشـطة اللعب في مرحلة الطفولة متنوعة في إشـكالها ومضـمونها وطريقتها، ويرجع هذا التنوع لاحتياجات الطفل والتي تختلف في كل مرحلة من مراحل نموه، والاهتمام بالطفل في الســـنوات الأولى من التعلم في المدارس الابتدائية يعتبر من أولويات القائمين على العملية التعليمية والتي من خلالها تتكون الشـخصـية من جوانبها الفكرية والبدنية والوجدانية (جرادي، الصـادق، وخليفـة،2021، ص29)، كمـا أن الطفـل في هـذه المراحـل الأولى من تعلمـه يتميز بمجموعـة من الخصـــائص والتي تتماشـــى مع متطلبات نموه والتي تختلف عن أقرانه بالمراحل الأخرى، إذ يؤكد علي

الديري بان الطفل في هذه السنوات (السنة الأولى، الثانية، الثالثة) من خصائصه حب الاستطلاع أو بعبارة أخرى الاستكشاف (الديريد،2014، ص36)، وهذا السلوك يجعل منه محبا للكشف عن الغموض، والبحث عن الحلول المناسبة للموقف المعاش، وبما أن هذا الأخير في هذه المرحلة يميل أكثر للعب وجب توفير بيئة تضمن تجسيد سلوك الاستكشاف واللعب في آن واحد من اجل مسايرة ومواكبة متطلباته في هذه المرحلة لضمان النمو الكامل والمتزن . وهنا تجدر الإشارة للعب أو الألعاب الاستكشافية كونها أحد أنواع اللعب. حيث أن الألعاب الاستكشافية هي من تتيح الفرصة للطفل لمحاولة تجريب الواجب الحركي الموكل إليهم كما يتمكن الطفل من معرفة معطيات كل حركة يقوم بأدائها (الصفار،2009، ص97) وبالتالي تضمن تجسيد ما تم ذكره انفا من حب الطفل للاستكشاف واللعب، كما أن الطفل في هذه المرحلة العمرية تتعدد احتياجاته ولعل من أهم هذه الحاجيات التي وجب تحسينها وتنميتها هي القدرات الإبداعية الحركية.

وفي هذا الصدد تؤكد لمياء الديوان انه إذا كان تعليم المهارات الإبداعية من الأهداف الرئيسية في المؤسسات التربوية، وان التربية البدنية والرياضية جزء هام لا يتجزء من التربية العامة وجب عليها أن تسهم في خلق المبدعين وإظهار قابليتهم الإبداعية من اجل التشخيص المبكر للعقول المفكرة والتي نعول عليها في الارتقاء بالمجتمع والإسهام في التقدم العلمي للبلد(بن عمارة و الدودو،2017، ص70)، ويعد الطفل بعمر 7 – 8 سنوات من بين الأطفال الذين يحتاجون للنظر في قدراتهم الإبداعية والعمل تحسينها وعلى المختصين مراعاة أن تكون الأنشطة في هذه المراحل العمرية تستثير القدرات الإبداعية . وفي هذا الصدد يؤكد الديري على ان الأنشطة الحركية لدرس التربية الرياضية للصفوف الأولى والثاني والثالث الأساسي وجب على المدرس أن يكثر فيها من الألعاب الصغيرة التي تثير اهتمام التلاميذ لتنمية الابتكار والإبداع (الديري،2014، ص37–38) وفي حصة التربية البدنية يتجسد هذا الإبداع حركيا وذلك من خلال اللعب خصوصا الهادف منه وهذا ما يسمى بالإبداع الحركي. وهذا ما أكدته نتائج دراسات أجريت في هذا المجال والتي أكدت أن هناك علاقة ايجابية واضحة بين اللعب والتفكير الإبداعي (صوالحة،2010، ص151)، كما ان قلة الدراسات حسب علم الباحث والتي تناولت بناء برامج للتربية الحركية ذات المحتوى الاستكشافي ومعرفة مدى مساهمتها في تنمية وتحسين مختلف قدرات الطفل من بين أهم المسببات لإجراء دراستنا الحالية والتي نفترض من حلالها أن البرنامج المقترح بالتربية الحركية

والمبني أساسا على الألعاب الاستكشافية له أثر في تحسين الطلاقة الحركية لطفل المرحلة الابتدائية 7–8 سنوات، وهذا ما يتفق مع دراسة عدنان لطيف السوداني بالعراق (2013) والتي يؤكد من خلالها على فاعلية المنهاج التعليمي المقترح لدروس التربية الرياضية في تنمية القدرات الإبداعية الحركية.

وعليه تتجلى إشكالية البحث في التساؤل التالي:

- هل يؤثر البرنامج المقترح بالتربية الحركية في تحسين الطلاقة الحركية لدى طفل المرحلة الابتدائية 7–8 سنوات؟

أهداف البحث:

- التعرف على أثر البرنامج المقترح في تحسين الإبداع الحركي (الطلاقة الحركية).
- معرفة أثر الألعاب الاستكشافية في تحسين الطلاقة الحركية لدى طفل المرحلة الابتدائية 7–8 سنوات.

أهمية البحث:

- تتجسد اهمية الدراسة في بناء برنامج تعليمي حركي يمكن لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية اعتماده والاستفادة من الألعاب الحركية المكونة له، ومحاولة تزويدهم بنموذج للوحدات التعليمية لتسيير حصص التربية الرياضية.
- إبراز اهمية اللعب بصورة عامة واللعب الاستكشافي بصورة خاصة على تنمية مختلف القدرات لدى الطفل.
- إبراز أهمية إشراف مختصين على الإدارة الصفية لحصص التربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية من اجل تحقيق متطلبات النمو المختلفة للطفل أو المتعلم.

حدود البحث:

الحدود البشرية: تم البحث على تلاميذ ابتدائية خضراوي الطاهر ممن تتراوح أعمارهم 7–8 سنوات للموسم الدراسي 2022/2021، حيث بلغ عدد أفراد العينة 14 تلميذا.

الحدود المكانية: تم تطبيق الاختبارات والبرنامج بالملعب الإسمنتي لابتدائية خضراوي الطاهر ولاية بسكرة

الحدود الزمانية: بدأ البحث أواخر شـــهر نوفمبر 2021 وهذا من خلال إجراء الدراســـة الاســـتطلاعية بنوعيها النظرية والميدانية، فيما كان التطبيق الفعلي للاختبارات والبرنامج شـــهري فيفري ومارس2022 (المدة بين تطبيق الاختبار البعدي والقبلي أربعة أسابيع.

تحديد مصطلحات البحث:

البرنامج: هو عبارة عن الخطوات التنفيذية لعملية التخطيط لخطة صـممت سـلفا مما يتطلبه ذلك التنفيذ من توزيع زمني وطرق تنفيذ وإمكانات تحقيق هذه الخطة

إجرائيا: يمكن تعريف البرنامج في بحثنا على انه تصـــميم يتكون من عدد من الوحدات التعليمية (12 وحدة) كل وحدة مقســـمة لجزء تمهيدي ورئيســـي وختامي، تهدف لتنمية قدرات الإبداع الحركي وذلك بواقع 03 حصص أسبوعيا

التربية الحركية: هي ذلك الجانب من التربية الاســـاســـية الذي يتعامل مع تنمية وتدريب أنماط الحركة الطبيعية الاساسية للطفل(قادري،2017، ص11)

اجرائيا: بأنها تلك الممارسـات الحركية التي يمكن تصـنيفها على أنها جزء من التربية البدنية والرياضـية العامة، والتي تهدف لتنمية مختلف القدرات لدى الطفل في المراحل الأولى من تعلمه التربوي (مرحلة التعليم الابتدائي) وذلك بالاعتماد على الحركة كأسـاس للتعلم وطريقة حل المشـكلات لإثارة دوافع التعلم لديه وزيادة قابليته للنمو والتطور.

الطلاقة الحركية: تعرفها لمياء الديوان بأنها قدرة المتعلم على إنتاج اسـتجابات حركية كثيرة يسـجلها في وحدة زمنية معينة وثابتة (نسيمة، 2012، ص47).

إجرائيا: وتعني قدرة المتعلم على إظهار بدائل حركية أو اســـتجابات حركية متنوعة وكثيرة عند أدائه للواجب الحركي.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

1.دراسة السوداني (2013)

" تأثير منهاج تعليمي مقترح لدروس التربية الرياضـــية على تنمية القدرات الإبداعية الحركية، بحث تجريبي على تلاميذ الصف الخامس ابتدائي (10-11) سنة في محافظة البصرة "

هدفت الدراســـة للتعرف على فاعلية منهاج تعليمي مقترح لدروس التربية الرياضـــية على تنمية القدرات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية، المرونة والأصـالة الحركية) لدى تلاميذ الصـف الخامس ابتدائي، ومعرفة الفروق بين نتائج المنهاج التعليمي المقترح والمنهاج التقليدي في تنمية القدرات الإبداعية الحركية،

تكونت عينة البحث من 40 بالمدرسة المستنصرية بمحافظة البصرة، وتم اعتماد اختبارات للتفكير الإبداعي الحركي، تم اعتماد المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين، أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق معنوية في اختبارات القدرات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية، المرونة والاصالة الحركية) القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية ما يؤكد فاعلية المنهاج التعليمي المقترح في تنمية هذه القدرات، وكذا وجود فروق معنوية في اختبارات (الطلاقة الحركية، المرونة والاصالة الحركية) البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية.

2. دراسة مبارك و يحياوي (2017)

" أثر برنامج تربية بدنية ورياضية في تنمية التفكير الإبداعي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6–7) سنوات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج التربية البدنية والرياضية في تنمية التفكير الإبداعي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية 6–7 سنوات، وكذا التعرف على الفروق بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية في اختبارات الدراسة، تكونت عينة البحث من 20 تلميذا، وتم اعتماد اختبارات للتفكير الإبداعي الحركي، تم اعتماد المنهج التجريبي، أسفرت نتائج الدراسة لوجود تأثير إيجابي وفعال لبرنامج التربية البدنية والرياضية في تنمية التفكير الإبداعي الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية 6–7 سنوات، كما أسفرت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية في اختبارات التفكير الإبداعي الحركي بعد تطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية على تلاميذ المرحلة الابتدائية 6–7 سنوات ولصالح الاختبار البعدي.

3. دراسة مخناش ومرابط (2022)

" أثر برنامج تعليمي مقترح بالألعاب الحركية في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي (9–10) سنوات "،

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تعليمي مقترح بالألعاب الحركية في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي (9–10) سنوات، تكونت عينة البحث من 24 تلميذا، تم استخدم اختبار التفكير الإبداعي الحركي للمياء الديوان (الطلاقة والمرونة والأصالة الحركية)، تم اعتماد المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، أسفرت نتائج الدراسة لوجود أثر إيجابي للبرنامج المقترح في تنمية القدرات الإبداعية الحركية لدى التلاميذ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

الأهداف:

كل الدراسات هدفت لمعرفة أثر برامج خاصة بالتربية الحركية في تنمية وتحسين القدرات الإبداعية، في حين هدف بحثنا لمعرفة أثر البرنامج المقترح بالتربية الحركية في تحسين الطلاقة الحركية للتلاميذ بأعمار 07- 08 سنوات، بالإضافة لمعرفة أهمية القدرات الإبداعية وتحسينها في مرحلة الطفولة المتوسطة، ومعرفة أهم طرق تدريس برامج التربية الحركية.

المنهج المستخدم:

كل الدراسات اعتمدت المنهج التجريبي، إلا أن هناك اختلاف في التصميم التجريبي المعتمد، دراسة اغتمد تصميم المجموعة الواحدة في حين باقي الدراسات استخدمن تصميم المجموعة الواحدة.

وفي بحثنا اعتمدنا المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة.

العينة:

تراوح حجم العينة في جميع الدراسات السابقة 40 و24 تلميذا وبمختلف الاعمار بمرحلة التعليم الابتدائي، أما في بحثنا فاخترنا عينة قوامها 14 تلميذا بالصف الثاني ابتدائي من 07-08 سنوات

النتائج:

توصلت كل الدراسات المقدمة إلى أن برامج التربية الحركية له تأثير إيجابي على تنمية القدرات الإبداعية الحركية، ولم تختلف نتائج بحثنا عن ما جاءت به نتائج الدراسات السابقة والتي توصلنا من خلالها ان للبرنامج المقترح بالتربية الحركية أثر في تحسين الطلاقة الحركية لتلاميذ الصف الثاني من التعليم الابتدائي 07-08 سنوات.

المنهجية: إجراءات البحث وأدوته:

1 منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة.

2 مجتمع وعينة البحث:

1.2 مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في تلاميذ المرحلة الابتدائية 7-8 سنوات لولاية بسكرة، وتمثل المجتمع المتاح في تلاميذ ابتدائية دائرة زريبة الوادي ممن هم بعمر 7-8 سنوات.

2. 2 عينة البحث: تلاميذ ابتدائية خضراوي الطاهر 7-8 سنوات، تم اختيارهم من مجتمع البحث بطريقة عشوائية والبالغ عددهم 14 تلميذا.

3 اختبار ويرك Wyerck للإبداع الحركي:

يتكون الاختبار من أربعة أجزاء، يتكون كل جزء من واجبات حركية مختلفة، أين يقال لكل متعلم على حده ســـوف يكون لديك ثلاث دقائق من التفكير للقيام بأكبر قدر من الحركات، لا تتحدث مع زملائك.

1.3 قياس الاختبار: كل جزء من أجزاء الاختبار يقيس مهارات الإبداع الحركي.

2.3 الطلاقة الحركية:

تقاس بقدرة المتعلم على أداء أكبر عدد ممكن من الحركات المناسبة في ثلاث دقائق، تعطى درجة واحدة عن كل تكرار (بن يوسف،2015، ص163).

4 الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسـة الاسـتطلاعية على تلاميذ ابتدائية خضـراوي الطاهر ممن تتراوح أعمارهم 7–8 سنوات، وكان الهدف من وراء هذه الدراسة هو تحديد الاختبارات التي تناسب المرحلة العمرية قيد البحث، وكذلك التعرف على مدى ملاءمة محتوى البرنامج لعينة البحث من خلال إجراء مجموعة من الحصـص، والتعرف على أهم الصـــعوبات والمعوقات التي قد تظهر أمام الباحثان عند البدء في إجراء البحث، وكذا تحديد المدة الزمنية المناسـبة لتطبيق البرنامج والاختبارات، بالإضـافة لحسـاب الخصـائص السـيكومترية للاختبارات المطبقة ومعرفة الوسائل البيداغوجية المتوفرة على مستوى المؤسسة

5 الشروط العلمية للاختبار:

1.5 الثبات: من أجل حســـاب معامل الثبات اعتمد الباحثان طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على العينة الاســـتطلاعية والتي تم اســـتبعادها فيما بعد من عينة البحث الأصـــلية، وقد تم تطبيق اختبارات البحـث على 10 تلاميـذ وذلـك يوم 23 نوفمبر 2021 ليتم إعـادة الاختبـار عليهم بعـد ذلـك يوم 30 نوفمبر 2021، وبعد حســـاب معامل الارتباط المناســـب (ســـبيرمان) تم إيجاد معامل الثبات للاختبار والجدول رقم (01) يوضح ذلك.

2.5 الصدق:

1.2.5 صدق المحكمين: تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين دوي الاختصاص في تصميم البرامج الحركية الموجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لاستطلاع آرائهم حول محتوى البرنامج ومدى ملاءمته للفئة المراد التطبيق عليها والبالغ عددهم 13 محكما.

2.2.5 الصدق الذاتي: تم اعتماد الصدق الذاتي باستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ويتضح من خلال الجدول رقم (01) أن الصدق الذاتي للاختبار كانت عالية.

الجدول (01) : معاملات الثبات والصدق لاختبار البحث

الاختبارات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة sig شابيرو ويلك	دلالة التوزيع الطبيعي	قيمة معامل الارتباط سبيرمان	قيمة ثبات الاختبار	قيمة الصدق الذاتي للاختبار
الطلاقة الحركية	الاختبار	3.90	2.92	0.003	لا يتبع التوزيع الطبيعي	.907**	0.91	0.95
	الإعادة	4.60	3.66					

المصدر : من إعداد الباحث 2022 بالاعتماد على مخرجات spss v25

يتبين من خلال الجدول رقم **(01)** أن معامل الارتباط بين الاختبار وإعادة الاختبار عال ويقترب من الواحد في الاختبار المستخدم للبحث، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات وصدق عال .

11.2 تجانس أفراد عينة البحث:

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصائية اختبار التجانس Levene	قيمة sig لاختبار التجانس Levene	الدلالة الإحصائية
العمر (الشهر)	91.86	2.88	0.22	0.65	غير دال إحصائيا
الطول (سم)	125.14	5.04	0.025	0.88	غير دال إحصائيا
الوزن (كلف)	23.93	4.71	1.11	0.31	غير دال إحصائيا

المصدر: من إعداد الباحث 2022 بالاعتماد على مخرجات spss v25

يتبين لنا من الجدول رقم (02) أن قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات الوزن والطول والسن متقاربة مما يدل على تجانس العينة، كذلك يتبين لنا من نفس الجدول أن قيم sig لاختبار التجانس ليفين (Levene) في جميع المتغيرات بالنسبة للعينة الضابطة والتجريبية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل كذلك على تجانس العينة.

6 متغيرات البحث:

1.6 المتغير المستقل: البرنامج التعليمي المقترح بالألعاب الاستكشافية، وهو الذي نبحث عن معرفة تأثيره.

2.6 المتغير التابع: الإبداع الحركي (الطلاقة والمرونة الحركية)، وهو الذي نرجو معرفة مدى تأثره بالمتغير المستقل.

7 البرنامج التعليمي المقترح:

تم بناء البرنامج المقترح بالألعاب الاستكشافية بعد اطلاع الباحثان على العديد من المراجع العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، حيث تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين دوي الاختصاص في تصميم البرامج الحركية الموجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لاستطلاع آرائهم حول محتوى البرنامج ومدى ملائمته للفئة المراد التطبيق عليها والبالغ عددهم 13 محكما، ليخلص الباحثان لبرنامج محتواه الألعاب الاستكشافية والبالغ عدد وحداته التعليمية (12 وحدة تعليمية) وبواقع 03 حصص كل أسبوع، زمن الوحدة التعليمية 60 دقيقة .

1.7 أهداف الوحدات التعليمية:

تنمية الإبداع الحركي (الطلاقة الحركية) لدى طفل المرحلة الابتدائية (7-8) سنوات.

8 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- ✓ المتوسط الحسابي.
- ✓ الانحراف المعياري.
- ✓ اختبار شابيرو ويلك.
- ✓ معامل الارتباط سبيرمان.
- ✓ اختبار تجانس التباين Levene.
- ✓ اختبار ويلكيكسون.
- ✓ اختبار كوهين (d) لمعرفة حجم الأثر

النتائج والمناقشة:

1تحليل وعرض النتائج:

عرض وتحليل نتائج الفرضية التي تقول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وعملية بين القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار الطلاقة الحركية.

الجدول رقم (03): يمثل الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار الطلاقة الحركية.

الاختبار	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة sig شابيرو ويلك	دلالة التوزيع الطبيعي	قيمة sig لاختبار ويلكيكسون	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الطلاقة الحركية	2.86	1.17	9.43	3.95	0.02	لا تتبع التوزيع الطبيعي	0.001	دال إحصائيا

المصدر: من إعداد الباحث 2022 بالاعتماد على مخرجات spss v25

الجدول رقم (04) : يبين نتائج حجم الأثر للبرنامج المقترح على اختبار الطلاقة الحركية.

الاختبار		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z لاختبار ويلكيكسون	(N)	قيمة حجم الأثر لاختبار كوهين d	القرار
الطلاقة الحركية	القبلي	2.86	1.17	3.306	14	0.88	حجم تأثير كبير
	البعدي	9.43	3.95				

يتضـــح من الجدول رقم (03) أن قيمة المتوســـطات الحســـابية للقياســـين القبلي والبعدي بلغت (2.86، 9.43) على التوالي، كمان أن قيم الانحراف المعياري للقياســـين القبلي والبعدي بلغ (1.17، 3.95)، كما يتضـح من خلال الجدول (04) أن قيمة اختبار ويلكيكسـون بلغت 0.001 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ما يشير لوجود فروق بين القياسين.

كما يتضـــح من الجدول رقم (04) حجم التأثير للبرنامج المقترح حيث بلغت قيمة اختبار كوهينd 0.88 وهو حجم تأثير كبير، وهو ما يؤكد وجود فروق بين القياسين ولصالح القياس البعدي.

2.مناقشـة فرضـية الدراسـة: والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصـائية وعملية بين القياسـين القبلي والبعدي لاختبار الطلاقة الحركية، وبعد المعالجة الإحصـــائية المعروضـــة في الجدول رقم (03) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات نتائج اختبارات الدراسـة بين القياسـين ولصـالح القياس البعدي، حيث أن قيمة sig لاختبار ويلكيكسـون دالة إحصـائيا عند مسـتوى الدلالة 0.05، كما يتضـح من خلال الجدول (04) أن الدلالة العملية للبرنامج المقترح بلغت قيمته (0.88)، ما يشـير إلى أن البرنامج المقترح كان له أثر كبير في تنمية القدرات الإبداعية الحركية قيد الدراســـة. ومن هذا يمكن القول أن فرضية البحث قد تحققت..

ويمكن تفسير هذا التحسن مقارنة بالبرامج الاعتيادي إلى أن البرنامج المقترح بمجموعة من الألعاب الاستكشافية قد ساهم في تنمية القدرات الإبداعية الحركية قيد البحث وهي الطلاقة والمرونة الحركية، وهذا كون البرنامج صـــمم بعناية ومنهجية مدروســـة بعرضـــه على عدد من الخبراء، كما تم بناء البرنامج في ضوء متطلبات نمو الطفل في هذه المرحلة.

حيث ترى "**الدليمي**" أن التربية الحركية إذا حسن تعليمها، فإنها تساهم في تحقيق أهداف عديدة من أهمها تشـجيع المبادرة، الرضـا عن مسـتوى الأداء والتعاون مع الجماعة والاعتماد على النفس، كما تقلل من احتمالات الإصـــابة والحوادث فضـــلا عن اكتســـابه الخبرات الإدراكية الحركية(قادري،2017، ص283).

كما يعزو الباحثان هذا التحسـن الحاصـل في القدرات الإبداعية الحركية إلى الطريقة المعتمدة في التدريس والقائمة على الاستكشاف الحركي والتي تترك الحرية للطفل في حل الواجب الحركي، وهذا شجع الطفل على الإبداع في حل الواجبات الحركية الموكلة له حيث يقتصـــر دور المعلم على الإشـــراف

والتوجيه فقط، وهذا ما أكدته طلبة ابتهاج (2009) من أن تنمية المهارات الإبداعية للتلميذ تكون بتنمية الجانب العقلي للطفل من خلال الألعاب الحركية والخيالية والتمثيلية والألعاب الحركية وتشـــجيعه على التعبير عن قدراته وإبراز الجانب الإبداعي له(بن عمارة و دودو،2017، ص77).

وتعتبر حاجة الطفل في هذه المرحلة لممارســة الرياضــة واللعب والذي يعتبر من أهم خصــائص الطفل من بين الأسباب التي أدت لتحسن القدرات الإبداعية لهذا الأخير، وهذا ما أكده علماء نفس الطفل على أن اللعب بالنسـبة للطفل هو الحياة الكاملة (شـحاتة،2016، ص133)، كما تؤكد أيضـا نظريات التعلم على أن اللعب يعتبر وسـيلة جيدة من وسـائل التعلم وانه يمكن أن يعتبر نشـاطا تعليميا أكثر منه تلقائيا حيث يمكن أن يكون مدخلا وظيفيا للتعليم الفعال ومركزا للأنشـــطة التربوية للتعليم المكر ودافعا حقيقيا للتفكير ألابتكاري (السيد،2003، ص54)، كما أن الألعاب التي تم إعدادها في البرنامج الخاصة بتنمية القدرات الإبداعية كانت تستثير بدرجة كبيرة القدرات العقلية وهذا لكونها هي من تجعل الطفل قادرا على إنتاج اكبر عدد من الحلول الحركية والتنويع فيها، وهذا ما يتفق مع ما ذكره (يعقوبي 2011) نقلا عن (عثمان 1986) "أن الطفل حين يلعب يتحرر من القيود وينفتح ذهنه وتطلق خيالاته ويتدرب على الإعمال الإبداعية من خلال لعبه، وان اســـتغراق الطفل في اللعب هو تدريب للإبداع (مخناش ومرابط، 2022، ص410)، وهذا ما يشير إلى أن الفرضية العامة للدراسة محققة..

وتتفق نتائج البحث مع دراسـة (أكرم مخناش ومسـعود مرابط 2021) والمعنونة بأثر برنامج مقترح بالألعاب الحركية في تنمية القدرات الإبداعية الحركية لدى تلاميذ السـنة الرابعة ابتدائي 9–10 سـنوات، مقال منشـــور بمجلة المحترف، حيث توصـــلت إلى أن البرنامج المقترح كان له أثر في تنمية الإبداع الحركي لعينة البحث، كما تتفق أيضـــا نتائج بحثنا مع دراســـة (مريم مبارك، الســـعيد يحياوي 2017) والمعنونة بأثر برنامج تربية بدنية ورياضـــية في تنمية التفكير الإبداعي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية 6–7 سنوات، مقال منشور بمجلة معارف، حيث توصلت الدراسة إلى أن برنامج التربية البدنية والرياضية ذو تأثير إيجابي في تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي 6–7 سنوات.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصى بما يلي:

- إعداد برامج للتربية الحركية تتماشى مع متطلبات الطفل في كل مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي.
- الاهتمام بتنمية الإبداع الحركي لدى طفل المرحلة الابتدائية.
- توفير الوسائل والإمكانيات المادية التي تساعد الأستاذ على ضمان السير الحسن لحصص التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي.

قائمة المراجع:

– إبراهيم جرادي، بوبكر صادق، و بن مويزة خليفة. (2021). تاثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام الالعاب المصغرة على تطوير التوازن الثابت لدى تلاميذ الابتدائي. *مجلة انشاط البدني الرياضي المجتمع التربية والصحة*، *1* (4).

– أكرم مخناش، و مسعود مرابط. (2022). أثر برنامج تعليمي مقترح بالالعاب الحركية في تنمية القدرات الابداعية الحركية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي 9 – 10 سنوات. *مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية*، *09* (03).

– خالد عبد الرزاق السيد. (2003). *سيكولوجية اللعب لدى الاطفال العاديين والمعاقين*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

– سعد بن شاعة، و مخمد الحسن المامون شريط. (2020). النمو الحركي وعلاقته بالذكاء الحركي لدى اطفال المدرسة الابتدائية. *مجلة المنظومة الرياضية*، *07* (02).

– عبد الحفيظ قادري. (2017). أثر برنامج مقترح بالتربية الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الاساسية لتلاميذ 06 –07 سنوات (اطروحة دكتوراه). معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المسيلة: جامعة محمد بوضياف .

– عبد الحميد لغرور، الهادي عيسى، و خالد شنوف. (2019). أثر الالعاب لحركية في تحسين بعض المهارات الحركية الغير إنتقالية لدى تلاميذ الطور الاول من التعليم الابتدائي. *مجلة المنظومة الرياضية*، *06* (15).

– علي الديري. (2014). *طرق تدريس التربية الرياضية في المرحلة الاساسية – التربية الحركية –*. الأردن: دار البازوري.

– فضل سلامة. (2014). *سيكولوجية اللعب عند الاطفال*. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

– محمد ابراهيم شحاتة. (2016). *الطفل والتعبير الحركي*. الاسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع.

– محمد احمد صوالحة. (2010). *علم نفس اللعب*. عمان: دار المسيرة.

– محمد بني يوسف. (2015). *الأطلس في علم النفس التطوري مفاهيم–نظريات–تطبيقات*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

– محمد حسن علاوي. (1983). *علم النفس الرياضي*. القاهرة: دار المعارف.

– محمد علي راشد بريوج. (2015). تأثير إستخدام برنامجي الألعاب الاستكشافية والألعاب الحركية على مستوى أداء بعض المهارات الحركية الاساسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة بحوث التربية الرياضية، 52* (98).

– مراد بن عمارة، و بلقاسم دودو. (2017). أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الابداعية خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* (28).

– مريم تامن، و عمار رواب. (2021). تاثير الالعاب الصغيرة في تنمية اهم القدرات البدنية والحركية لدى اطفال الروضة بعمر 5 – 6 سنوات. *مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، 08* (03).

– ناهدة عبد زيد الدليمي. (2010). تاثير مجموعة العاب صغيرة في تطوير قدرات حركية محددة وبعض الحركات الاساسية للتلميذات بعمر 7–8 سنوات. *مجلة علوم التربية الرياضية، 03* (04).

نبيل منصوري، عبد الله لوناس، و عيسى سعودي. (2019). فاعلية برامج القصة الحركية في تعلم المهارات الاساسية للسباحة لدى الاطفال 07–10 سنوات. *مجلة المنظومة الرياضية، 06* (15).

– نسيمة محجوبي. (2019). إقتراح برنامج تعليمي لتنمية التفكير الإبداعي الحركي بإستخدام أسلوب حل المشكلات خلال حصة التربية البدنية والرياضية، اطروحة دكتوراه. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

– نشوان محمود داؤود الصفار. (2009). تاثير برنامج مقترح بالالعاب الاستكشافية في تنمية اللياقة الحركية لدى تلميذات الصف الاول ابتدائي. *مجلة علوم التلربية الرياضية، 02* (02).

– وديع ياسين التكريتي. (2019). *المرشد في الالعاب الصغيرة لكافة المراحل الدراسية*. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

The effect of a proposed motor education program on improving motor fluency among primary school students aged 7-8 years

[1]Osmani Murad,[2] Musawi Aladdin

1Department of Educational Physical and Sports Activity, Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities, University of Batna2, Algeria.

2Department of Educational Physical and Sports Activity, Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities, Larbi Ben M'hidi University, Algeria.

moussaoui.alaeddine@univ-oeb.dz

Summary of the research:

The research aimed to know the effect of a proposed motor education program (exploratory games) in improving motor fluency in primary school children aged 7-8 years. The experimental approach was used in a single-group design. The research sample consisted of 14 students. After implementing the proposed program and conducting pre- and post-tests, we reached The proposed program has an impact on developing creative ability (motor fluency).

Keywords: motor education, exploratory games, motor creativity, moto fluency